mroftalp htehaB ni knil muideM

مختصر منهاج القاصدين 37 - حقوق الأكابر 3

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله. احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد المجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد - 00:00:17

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:34

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:52

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:12

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فاولا انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل وان ينجينا واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:01:29

اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا ثم هذا الدرس هو الثالث والسبعون من دروس التزكية. فرع التزكية في مدرسة ربانية وفيه شرح كتابي - 00:01:46

مختصر منهاج القاصدين وكنا قد توقفنا في اسباب حقوق المسلم والرحم والجوار ونحو ذلك ووقفنا عند مسألة فقرة في قول الشيخ عليه رحمة الله ولا بأس بتقبيل يد المعظم في الدين - 00:02:04

ولا بأس بتقبيل يد المعظم في الدين ولا بأس بالمعانقة واما الاخذ بالركاب لتوقير العلماء فقد فعل ذلك ابن عباس رضي الله عنهما بزيد بن ثابت رضي الله عنه والقيام على سبيل الاكرام لاهل الفضل حسن - 00:02:24

اما الانحناء فمنهي عنه وقد ذكرنا التشغيب في كل هذه المسائل جميعها وتحقيق المسألة في لقاء سابق ومنها ان يصون عرض اخيه المسلم ونفسه وماله عن ظلم الغير ويناضل دونه - 00:02:42

وينصره ومنها ان يصون عرض اخيه المسلم العرض كما هو معلوم موضع الذم والمدح من الانسان فالعرض ما يمدح ويذم من كل انسان وعرض المسلم حرام على كل مسلم قال رسول الله - 00:03:04

صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع اي يوم هذا؟ اي بلد هذا؟ اي شهر هذا ثم قال الا ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا - 00:03:34

وهذا كما يقول العلماء اعلى درجات التحريم حتى ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وقف يوما امام الكعبة فنظر اليها وقال ما اعظمك وما اعظم حرمتك عند الله ولا المسلم اعظم حرمة عند الله منك - 00:03:55

من الكعبة جاء في حديث لا ادري الان ما صحته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهدم الكعبة اهون عند الله من سفك دم المسلم فالمسلم حرمته عند الله عظيم - 00:04:16

ولذلك اذا نظرنا بعين التأصيل لمسألة العمليات الانتحارية ازا نظرنا اليها بعين التأصيل الفقهي بعيدا عن الحماس والعاطفة. فاننا

سنقرر ان دم المسلم غال فلذلك لا يبذل ولا آآ يهدر الا في سبيل غاية عظيمة جدا - 00:04:38
اما ان يقتل المسلم نفسه سم لا يكون من ثمرة هذا ولا من نتيجته شيء فهذا يعني آآ قد ينافي الحكمة في بعض الاحيان. كما اقول ان هؤلاء الذين آآ يفعلون هذا لهم فقههم ولهم آآ - 00:05:09
طبعا في بلاد الكفار في اه يعني في اسناء الحرب امام العدو المحارب ما بنتكلمش في بلاد المسلمين ولا لان كل هذا طبعا مرفوض قطعا وحرام شرعا. وآآ يعني آآ ينافي - 00:05:29
بالحق تماما. اما ازا كان مسلا في بلد حرب زي العراق وزي فلسطين وغيرها انك تتكلم على هذه المناطق الضيقة في افغانستان في الشيشان في في هذه المناطق الذي اهلها مكبوتون مقهورون وينبغي ان يكون هذا الرأي الفقهي مشهور عندنا ان هؤلاء لا نحكم فيهم لمازا؟ لان - 00:05:44
اننا لا نساعدهم اصلا يعني لو اننا نقول لهم اسكتوا لا تفعلوا ونحن سنأتيكم يبقى حرام عليهم ان يفعلوا. اما ان نكون نحن مكتوفو الايدي اه مكبلون اه لا نستطيع ان نقدم لهم شيئا. ثم نقول لهم ايضا اسكتوا ونظل نفتي لهم يبقى احنا غلطانين - 00:06:07
وانما الحل الوحيد ان نسكت ولذلك هذا التأصيل الفقهي الذي نذكره الان لهذه المسألة مسألة ان انسانا يفجر نفسه انما هو كلام نظري فقهي اما في واقعهم يحكمهم ولهم فتاواهم ما لناش علاقة بالموضوع ده - 00:06:28
يبقى المسألة هنا ان هذه العمليات في بلاد المسلمين حرام قولا واحدا حرام لا تجوز قولا واحدا العمليات التفجيرية او الانتحارية او الاغتيالات حرام قولا واحدا. لماذا؟ نمرة واحد ان هذا الغربي - 00:06:45
او الاجنبي الذي دخل بدل المسلمين ودخل بتأشير الدخول هذا كانه عهد امان والمسلمون يجيروا ادناهم نمرة اتنين ان هزه العمليات ازا جرت في آآ اسناء حرب فلها الحكم الزي نزكره ان النظر الى - 00:07:02
السمرة والنتيجة والمردود الفعلي فاذا كان انسان يقتل نفسه عشان يجرح اتنين ولا خمسة دم المسلم اغلى من هزا ان الانسان والله لا يستحي حين يبادر اليهود جندي واحد بمئات المسلمين - 00:07:26
يهودي واحد من ولاد المسلمين حاجة تكسف. ونحن الذين جررنا هذا على انفسنا. دعونا من هذه المسألة ان يصون عرض اخيه المسلم كما قلنا ان حرمة المسلم عظيمة جدا ودم المسلم غالب - 00:07:44
وقيمة المسلم تفوق اه ما يتصوره عقل بشري عند الله سبحانه وتعالى لزلك حرم المسلم كله فلا يسب ولا يهان ولا يحتقر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم. بحسب امرئ يعني يكفيه شرا كأنه اعظم - 00:08:01
شر في الدنيا ان تحتقر مسلما فما بالك ان تسبه او ان تزمه او ان تغتابه او ان تبهته او ان تسيء اليه او ان تشنع عليه او ان تهتك ستره او ان - 00:08:37
تبع عورته او ان تأكل ماله او ان تخونه في عرضه او ان كل هذا حرام ومن الكبائر كل هزا ونحن في زمان استوين فيه بالحرمات وصار اذى الناس بعضهم لبعض - 00:08:51
اصلا متبعا حتى ان بعضهم يفتخر فيقول انا الحمد لله ما بازيش حد كأن الاصل ان يؤزي فكونه لا يؤذي فهذا يعني آآ مفخرة وان كان الاصل الا يؤذي احدا - 00:09:18
بل ليس فقط الا تؤذي بل ان تحمي وتدفع ان يصون عرض اخيه المسلم ان تكون في مجلس ويذكر اخ لك بسوء. فما موقفك لابد ان ترد عنه بما تعلم من الخير وان كنت لا تعلم عنه خيرا قط - 00:09:41
فالسكوت ان تسكت من يتكلم عنه تقول فان كان الكلام بحق يعني ناس قاعدين بيتكلموا عن فلان فلان ده كذاب او جاهل او نصاب او حرامي او اه سيء الخلق. الكلام ده حق - 00:10:09
لا يجوز الغيبة زكر اخاك بما يكره ولو كان فيه بمعنى انك تقول عن الحرامي ده حرامي دي غيبة لو ما كانش حرامي يبقى بهتان ذكر اخاك بما يكره ولو كان فيه. هذه غيبة - 00:10:28
ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه هزه هي الغيبة قل لي يعني واحد حرامي نسكت ما نقولش؟ اه نسكت ما نقولش

وتسيبه يسأل الناس لأ نمنعه من سرقة الناس - 00:10:52
طب ما احنا المفروض نقول للناس كلها ان فلان ده حرام؟ لا مش مفروض وانما ازا اردنا ان احنا نقول حرام ان احنا نجيبه كده في وسط الناس ونقول يا فلان اتق الله وما تسمعش تاني - 00:11:10
او يعني انا جايب واحد يشتغل عندي بدأت تقول لي خلي بالك من فلان بس عشان كل انسان مفروض يخلي باله من ماله. دون ان يوجه الكلام مباشرة صارت مسألة - 00:11:25
غيبة الناس والخوض في اعراضهم يستهان بها وكسيرة والاشكال ان تكسى في ثوب الدين علماء زمان ما كانوش يتصوروا اللي احنا فيه دلوقتي فكانوا يقولوا ان واحد ممكن يكسو الغيبة في ثوب الدين - 00:11:41
فحين يذكر فلان يعني نجيب نقول الاخ فلان فيقول ربنا بقى يستره ويسترنا ربنا يكرمه بقى ويتوب عليه بقى من اللي هو فيه وما قالش فيه ايه بس دي غيبة - 00:12:08
مكسوة بثوب الدعاء الاسوء النهاردة بقى ان يغتاب ويزعم ان هزا لمصلحة الدين وخصوصا ازا كان الذي يغتاب داعية او شيخ او عامل من العاملين في الدين. اي نوع من انواع الاعمال للدين - 00:12:22
من تقديم خدمة للدين. ان تزكر عيوبه وتنشر عيوبه وهذا خطر شديد جدا على الدين. وهدم للدين وهذا كله يزعم يلبس بقى ثوب الدين ده جرح وتعديل يا جاهل جرح وتعديل - 00:12:44
هو احنا مش بصدد رواية حديث ثم ازا كان في صدد توسيق من يتلقى منه الدين لست انت الزي توثق وتجرح ولزلك شدد العلماء قديما على السكوت عن اهل الديانة - 00:13:06
من العلماء والدعاة والكلام مشهور جدا ومنسور ومشعور ولكن يعني قيل فيه شعر ونثر ولكن آآ الغافل لا يبالي كلمة سعيد بن المسيب رضي الله عنه لحوم العلماء مسمومة. وعادة الله في هتك اعراض منتقصيهم معلومة - 00:13:32
وما وقع فيهم احد بالسلب الا ابتلاه الله قبل موته بموت القلب وقال ايضا علماؤنا من الناس من ينبغي الا تذكر عيوبه وقالوا ما من شريف ولا عالم ولا ذي فضل الا وفيه عيب - 00:13:59
ولكن من غلب فضله نقصه وهم نقصه لفضله وهكذا الكلام كثير في هذه المسألة ولكنا نريد ان احد الناس جلس في مجلس في اهله واحد التزم من عائلة غير ملتزمة - 00:14:20
فجلس اهله يغتابون الملتزمين. ده فلان المنتقبة دي متسترة وراء النقاب. عشان شعرها وحش. عشان مش لاقية تروح الكوافير دي لابسة النقاب عشان بس توفر المكياج مش كل شوية. ده فلان الملتحي ده ده احنا شغلنا واحد ملتحي عندنا وعمل مش عارف ايه. وشفنا واحد في الشارع وعمل ايه وكان - 00:14:45
هذا المجلس مجلس السوء ان لم تستطع ان تذب عن صنف الدين ونوعية الملتزمين فيجب ان تخرج من هذا المجلس فورا الله جل جلاله اكد لنا ان المستمع كالقائل قال سبحانه - 00:15:04
وقد نزل عليكم في الكتاب ان ازا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم ازا مسل بوم ثم قال سبحانه انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين - 00:15:28
والكافرين في جهنم جميعا وكثيرا ما انسب هذا القول لابي عليه رحمة الله انني سمعت ابي يوم وهو يقول ان الله قدم المنافقين على الكافرين في دخول جهنم في هذا الموضع - 00:15:52
ان الله جامع المنافقين والكافرين والتقديم يقتضي الاهمية في لغة العرب فتقديم المنافقين هنا هم المنافقون الذين يجلسون هذه المجالس ولا ينكرون فلذلك كما قلت اذا جلست في مجلس ينتقص فيه من اعراض اهل الدين - 00:16:11
ينتقص فيه من الدعاة فيجب عليك مفارقة هذا المجلس فورا ان لم تستطع اسكات وافحام المتكلمين وعلى المقابل ايضا يجب ان نقول ان الجرائد التي تذكر عورات الدعاة وتشنع عليهم وتسيء اليهم - 00:16:35
يجب ان تقاطع لان اثار الان حين يذكر شيخ اسم شيخ ولا صورة شيخ في الجورنال يساء اليه؟ يسارع الكل الى شراء الجريدة وهزا

يشجعهم ان لانهم لا يريدون الا المال - 00:16:57
لا يريدون الا الانتشار. فازا رأوا هذا الاقبال يشجعهم على ان يفعلوها مرة ثانية ومرة ثالثة ويجب ستر زلك والسكوت عنه. لا نشره بمعنى انه ازا تحدست جريدة او تحدث في التليفزيون في برنامج من البرامج عن داعية او عن الدعاء او عن الدين فاجئ الكلام على طول ينتشر والتليفونات - 00:17:19
الحق قالوا عامر قالوا فيكون اعطيناهم مرادهم من ان يشنع على اهل الدين وان يتكلم عن اهل الدين فلذلك ينبغي ان نفهم ان هزه المسألة يجب ان تحجم فاذا سمع عن جريدة - 00:17:44
نشرت صورة لشيخ تتكلم عنه ان تقاطع هذه الجديدة. لا ان يكسر من شرائها هم يفتخرون الجريدة التي تكلموا فيها عن الشيخ فلان نفذ العدد فوق صدوره. وطبعوا طبعة ثانية وطبعة ثالثة - 00:18:08
ويفتخرون بذلك يساهم ان يصون عرض اخيه المسلم مش بالدرجة العالية في الادب مش الا تخوض في عرض اخيك المسلم بل ان تصونه خذ معنا ايضا هذا الاصل انك ازا جلست في مجلس - 00:18:27
او بلغك من يخوض في عرض اخيك او في عرض شيخك او في عرض داعية من الدعاء او في عرض شخص من اهل الدين فيجب ان تحزن لزلك بخلاف الحاقد والحاسد - 00:18:53
الذين يفرحون ويشمتون اذا تكلم في اهل الدين لزلك اذا رأيت نفسك لا تشعر بالغيرة والمرارة اذا اسيء الى اخيك المسلم فاعلم ان ذلك لخبث قلبك وفساد طويتك من صيانة عرض اخيك المسلم ايضا - 00:19:14
ان تمدحه وان تذكر مناقبه وفضائله وخيراته وبركاته وما رأيته منه من حسناته وما بلغك عنه من صالحاته يجب عليك زلك وهذا سبيل دعوة ونشر دين ان بعض اسماء اهل الدين رموز اهل الدين - 00:19:50
صارت هي الدين. يعني لما حد يتكلم عن الشيخ الالباني الشيخ الالباني هو السلفية او شيخ ابن باز او شيخ ابن عثيمين او الشيخ ابن جبرين هؤلاء المشايخ او العلماء او الاكابر - 00:20:26
ومسلهم من دعاتنا في مصر المشايخ الكبار. الشيخ مصطفى العدوي الشيخ ابو اسحاق الحويني والشيخ محمد حسان. هؤلاء المشايخ صاروا دين فالاساءة اليهم ليست اساءة الى اسم محمد اسماعيل مثلا - 00:20:43
وانما اساءة الى الدعوة السلفية الى الدين هدم للدين نفسه فلذلك حين تنتظر له انت لا تنتظر لشخصه لان هذا ما آآ يهددك ويخوفك ويزعجك به المضللون حين يقول انت متعصب للشيخ انت مش متعصب للشيخ. انت متعصب - 00:21:00
لدين لدين لدعوة فلذلك انت مش متعصب للشيخ وانت هتألهوا الشيخ مش مسألة هتألهوا الشيخ. دي صيانة الشيخ وده كله من باب زي ما بيقولوا عليه تكسير العظام يعني. داخل عليك بيهدك انتم هتألهوا الشيخ هو الشيخ ما بيغلطش - 00:21:23
الشيخ بيغلط لكن من الناس من ينبغي الا الا تذكر عيوبه صيانة للدين مش بنقله الشيخ بلغة الشيخ قدره وبرضه ما تبقاش دايما في موقف الدفاع ما يبقاش شكلك رديء - 00:21:46
بالدفع بضعف وكأنك انت اه يعني في موقف المدافع لأ انت مش موقف مدافع كثيرا ما كنت رايح آآ القصر العيني اليوم فانا داخل الراجل مش عايز ياخد التزكرة ام اتنين جنيه - 00:22:03
قلت له يا عم خد قال لي لأ ما هو القسيس بييجي ما بناخدش منه. قلت له يا عم احنا ما لنا وما ناسيش فيبقى قياسهم على كده لما تيجي تقول انتم بيسوا ايد الشيخ يقول لك ما التانيين بيبوسوا هو هو ده الرد - 00:22:22
هو ده الكلام ما يبقاش الكلام كده وانما الكلام في ان تعظيمنا او تقديرنا او توقيرنا لمشايخنا ده اصل عندنا مش تقييدا لاحد مش تمسيلا باحد مش آآ ان احنا نقول ان باولوية من احد وانما عقيدة - 00:22:35
فقه تأصيل للمسألة فلذلك اقول دايما ارى ان الذين يدافعون عن المشايخ كانه في موقف ضعف لسه امبارح اسيرت مرة تانية مسألة انا مسميها مسألة ارحمونا المشايخ بياكلوا منين وانا دايما اقول وانت مال اهلك - 00:22:58
ببساطة يعني انت دلوقتي ما بتدينيش لا انت ولا غيرك واحنا قلنا قبل كده اللي ادانا حاجة يرفع ايده ويقول او اللي نصبنا عليه في

حاجة او كلنا ما له في حاجة يقول - 00:23:29
فازا كان حد يبقى تسكت اما بياكلوا منين بياكلوا منين قال انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب يعني هل تتصور انت ان مريم عليها السلام كان بيقع عليها من السما - 00:23:44
ربنا بيرزقها بيرزقها بغير حساب باسباب اسباب بشرية اه لكن هزه الاسباب لا يفصح عنه لا تعلم انت مال اهلك كده بمنتهى الحسم والقوة وانا مش محتاج ان انا اقدم لكل اللي يسألني - 00:24:04
آآ قال ايه اقرار زمة مالية فزوجك هي اكيد القضية. اما ان يرد عن هذا والله يعني المشايخ يعني اشمعنى لعيبة الكورة ده رد بردو لقيت الكورة والفنانين لا المشايخ لهم عزتهم وعزتهم من عزة هزا الدين. انا اقول كده ان الداعية الذي يهين نفسه يهين دينه - 00:24:22
ويهين دعوته وانا قلت قبل كده برضو كلمة الشيخ ان اللي يمد ايده ما يمدش رجله. واللي يمد رجله دليل ان هو ما مدش ايده فلما امد رجلي واحط صباعي في عين التخين لان ما مدتش ايدي لحد - 00:24:52
لذلك الدعاء لكونهم يحملون هذه الدعوة وهذه الدعوة تحمل بعزة فالله يعزهم بما شاء وكيف شاء ولا تسألوا عن اشياء ان تهدى لكم تسوقكم ومنها ان يصون عرض اخيه المسلم - 00:25:12
ونفسه وماله عن ظلم الغير ما تساعدش على ان يؤذى اخوك لا في عرضه ولا في نفسه ولا في ماله ولا في ماله بل اعن على صيانة ذلك. ويناضل دونه - 00:25:34
وينصره يناضل دونه وينصره يبزل كل جهده وكل طاقته في الدفاع عن اخيه المسلم ومنها انه اذا ابتلي بذي شر فينبغي ان يجامله ويتقيه لحديث عائشة رضي الله عنها يا عائشة - 00:25:58
ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه حديس مشهور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ائذنوا له بئس اخو العشيرة هو فلما دخل الان له الكلام - 00:26:30
فلما خرج قالت السيدة عائشة رضي الله عنها يا رسول الله قلت فيه ما قلت ثم النت له الكلام فقال يا عائشة ان شر الناس منزلة عند الله من تركه الناس اتقاء فحشه - 00:26:54
او في رواية في غير الصحيح من ودعه الناس اتقاء فحشه. في رواية من احسن الناس اليه اتقاء فحشه اؤجل هذا الكلام الى اللقاء القادم ان شاء الله لتكون حلقة كاملة باذن الله - 00:27:13
بعنوان معاملة ذوي الطباع الصعبة اذا ابتليت بواحد زي حاتم كده من زوي الطباع الصعبة تعمل ايه كيف تتعامل معه بحيث لا تخسر دينك ولا تخسر شخصة ولا تضيع الدعوة - 00:27:34
اسأل الله عز وجل ان يهدينا سواء السبيل. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. وصلى الله وسلم وبارك - 00:28:02